ويلح فيه ولا يتمنى بل يدعو ادعاء البائس الفقير وفي
الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل
لاه اي ادعوه معتقدين وقوع الاجابة او راجين لها او
كونوا حال الدعاء على حالة تستحقون بها الاجابة
وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك
من مراعات اداب الدعا حتى تكون الاجابة على القلب
اغلب من الرد وعنه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يستجاب اي يجاب لاحدكم
اي يجاب دعا كل واحد منكم اذ المفرد المضاف يفيد
العموم على الاصح ما لم يعجل بفتح التحتية والجيم
بينهما عين ساكنة يقول بيان لقوله ما لم يعجل وفي
نسخة فيقول بالفا والنصب دعوت فلم يستجب لي
بضم التحتية وفتح الجيم وعند مسلم والترمذي
عن ابي هريرة لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم وما لم يستعجل قيل وما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب
لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعا وقوله يستحسر
بمهملات من حسر اذا اعيا وتعب وتكرار دعوت
للاستمرار اي دعوت مرارا كثيرة قال المظهري من
كان له ملالة من الدعا لا يقبل دعاوه لان الدعا عبادة
حصلت الاجابة او لم تحصل فلا ينبغي للمومن ان يمل
من العبادة وتاخير الاجابة اما لانه لم يات وقتها فان
لكل شي وقتا واما لانه لم يقدر في الازل قبول دعايه
في الدنيا ليعطى عوضه في الاخرة واما ان يوخر القبول

ليلح



ليلح ويبالغ في ذلك فان الله تعالى يحب الالحاح في الدعا
مع ما في ذلك من الانقياد والاستسلام واظهار الافتقار
ومن يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعا
يوشك ان يستجاب له وللدعا اداب منها تقديم الوضو
والصلاة والتوبة والاخلاص واستقبال القبلة
وافتتاحه بالحمد والثنا والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وان يختم الدعا بالطابع وهو امين وان
لا يخص نفسه بالدعا بل يعم ليدرج دعاءه وطلبه في
تضاعيف دعاء الموحدين ويخلط حاجته بحاجتهم
لعلها ان تقبل ببركتهم وتجاب واصل هذا كله ورأسه
اتقا الشبهات فضلا عن الحرام وفي حديث مالك بن
يسار مرفوعا اذا سالتم الله فاسالوه ببطون
اكفكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا
بها وجوهكم رواه ابو داود ومن عادة من يطلب
من غيره ان يمد كفه اليه فالداعي يبسط كفه الى الله
متواضعا وحكمة مسح الوجه بهما التفاول باصابة
ما طلب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو اعلى
الاعضا واولاها فمنه يسري الى سائر الاعضاء وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند حلول الكرب بفتح الكاف وسكون
الرا بعدها موحدة وهو ما يدهم الشخص فيأخذ
نفسه فيغمه ويحزنه ولمسلم عن ابي العالية كان
اذا حزبه امر وهو بفتح الحاء المهملة والزاي والموحدة
هجم عليه او غلبه ولاحمد عن قتادة كانوا يدعون
ويقولون عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم

1126

Copyright © King Saud University